

ANKARA ÜNİVERSİTESİ

İLÂHİYAT FAKÜLTESİ DERGİSİ

ANKARA ÜNİVERSİTESİ İLÂHİYAT FAKÜLTESİ
TARAFINDAN YILDA BİR ÇIKARILIR

Cilt : XXIX

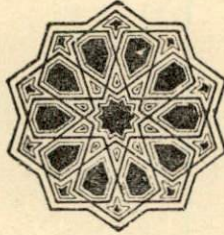


ANKARA ÜNİVERSİTESİ

İLÂHİYAT FAKÜLTESİ DERGİSİ

ANKARA ÜNİVERSİTESİ İLÂHİYAT FAKÜLTESİ
TARAFINDAN YILDA BİR ÇIKARILIR

Cilt : XXIX



İÇİNDEKİLER

Prof. Dr. Hüseyin ATAY: <i>Bilgi Teorisi (İlmin İmkânı)</i>	1
Prof. Dr. Süleyman ATEŞ: <i>Ahkâm ez-Zevac ve't-Talakki Dav'il Kitâbı ve's-Sünne</i>	41
Prof. Dr. Mehmet S. AYDIN <i>İkbâl'in Felsefesinde İnsan</i>	83
Çev. Prof. Dr. Mehmet S. AYDIN, <i>Tanrı ve Yunan Felsefesi</i> .	107
Prof. Dr. İsmail CERRAHOĞLU, <i>Abdurrahman İbnu'l-Cevzi ve "Zâdu'l-Mesîr fi İlmi't-Tefsîr" adlı eseri</i>	127
Prof. Dr. İbrahim A. ÇUBUKÇU, <i>Kültür Tarihimizde Sanatın Değeri</i>	135
Çev. Prof. Dr. Mehmet DAĞ, <i>Rudolf Bultman</i>	145
Prof. Dr. Mustafa FAYDA, <i>Vefatının 10. Yılı Dolayısıyla Türkistanlı Âlim Mübeşşir et-Tırâzî</i>	187
Prof. Dr. İsmet KAYAOĞLU, <i>İslâm Medeniyetinin Batıya Etkileri</i>	215
Prof. Dr. Ahmet UĞUR, <i>Kemal Paşa-Zade'nin VIII. Defteri</i>	223
Doç. Dr. Hayrani ALTINTAŞ, <i>Psikoloji Sözlüğü Üzerine Küçük Bir Deneme</i>	241
Doç. Dr. Hayrani ALTINTAŞ, <i>Psychologie Religieuse</i>	251
Doç. Dr. Rami AYAS, <i>Üniversitesi Gençliğinin Zihin Hayatı</i>	263
Çev. Doç. Dr. Mehmet AYDIN, <i>Yahudi Kaynaklarına Göre Yahudilik</i>	267
Doç. Dr. Sabri HİZMETLİ, <i>İbâdilikte Azzabe</i>	285
Çev. Yrd. Doç. Dr. Selahattin EROĞLU, <i>Allah'ın Sıfatları Hakkında Zemahşeri ve Beydâvî Arasındaki Münakaşalar</i>	303
Çev. Yard. Doç. Dr. Selahattin EROĞLU, <i>İlk Fıkhî Mezheplerin Kaynakları</i>	313
Yrd. Doç. Dr. Münir KOŞTAŞ, <i>Sosyalleşme (Socialisation)</i>	329

Çev. Yrd. Doç. Dr. Münir KOŞTAŞ <i>Bir Ülkenin Kıymet Hükümleri ve Dini Müesseseleri Nasıl İncelenir</i>	335
Doç. Dr. Abdurrahman KÜÇÜK, <i>Münafıklık ve Dönmelik Üzerinde Bir Araştırma</i>	347
Yrd. Doç. Dr. Ruhi KALENDER, <i>Türk Musikisi'nde Kullanılan Makamların Tesirleri</i>	361
Yrd. Doç. Dr. Nesimi YAZIZICI <i>Klâsik İslâm Döneminde Haberleşme Kurumu İle İlgili Bazı Mülâhazalar</i>	377
Ar. Gör. Ethem CEBECİOĞLU, <i>Prof. Nicholson'ın Kronolojik Esaslı Tasavvuf Tarifleri</i>	387

الذكرى العاشرة لوفاة العلامة مبشر الطرازي الحسيني

أ.د. مصطفى فايدة

تركستان اسم جامع لبلاد الترك، وهي موطن الا تراك في آسيا الوسطى تمتد من بحر الخزر (قزوين) غرباً الى حدود تبت و منغوليا شرقاً و اواسط سايبيريا شمالاً الى حدود افغانستان جنوباً و تشمل على اقاليم ما وراء النهر فرغانه و السغد و خوارزم و جزء من خراسان، وهي اقاليم ذكرها الجفرا فيون و الموءرخون من العرب و العجم و الفرنجه و تحدثوا عنها كثيراً في موء لقاتهم.

اقاليم لها تاريخها المجيد قبل الاسلام و تحت راية الاسلام و ظله. اقاليم يفتخر بعلمائها و فقهاءها و محدثيها و فلاسفتها كل من يدين بدين الاسلام الخنيف و يغترف من منابع حضارته العريقة التي انتشرت منذ اواخر اواخر القرن الأول الهجري في ارجاء تركستان و بخارى و اضات العالم الاسلامي بنورها البراق.

أقاليم ساهم اهلها المسلمون المخلصون في نشر الدعوة الاسلامية و دعم حضارة الاسلام و ثقافتها و انجبت فحول العلماء ممن كان لهم سهم كبير في تدعيم التراث الانساني العريق أمثال الامام البخارى صاحب الجامع الصحيح في الحديث و الشيخ الرئيس ابو على ابن سينا صاحب كتاب القانون في الطب و ابو النصر الفارابي الفيلسوف الاسلامي المعروف....

اقليم اسلامية قامت منها دول وامبرا طوريات عظيمة وشاهدت خلال العصور الاخيرة الماضية تقلبات و مآسي كثيرة الى ان وقعت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي تحت نفوذ قياصرة الروس ثم انتقلت الى روسيا البلشفية بعد قيام الثورة الماركسية الروسية سنة ١٩١٧ م. عن طريق غزو روسي ذهب ضحيته ما يقرب من عشرة ملايين نسمة من ابناءها البررة بين شهيد وسجين و منى الى معسكرات السخرة في سايبيريا.

وفي هذه الفترة الحرجة من تاريخ تركستان ظهر العالم الجليل والمناضل المجاهد سماحة الشيخ مبشر الطرازي الحسيني من اسرة عريقة شريفة النسب معروفة بالعلم والزعامة الروحية والوطنية في تركستان الغربية.

ولد سماحته بمدينة طراز (١) في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٤ هـ وكان والده سماحة الشيخ محمد خان ابن الشيخ محمد غازي خان عالماً كبيراً مرجعاً للامة في الفقه الحنفي و شيخاً للطريقة النقشبندية. (٢)

وينسب سماحة الشيخ مبشر الطرازي من ناحية امه الى الحسين النسيب السيد بزركخان آخر امراء الدولة الاسلامية في تركستان الشرقية التي أسسها جده الامير السيد هداية الله خان المعروف بلقب (آباق خوجم) والتي دامت ثلاثاً وتسعين عاماً الى ان تنازل عن عرشها السيد بزركخان لقائد جيشه الامير يعقوب خان و هاجر الى الحرمين الشريفين و اشتغل بعبادة الله تعالى حتى توفي بالمدينة المنورة ودفن في البقيع.

(١) طراز اسم تاريخي لمدينة اولياتا المسماة حالياً بمجمبول بجمهورية قزاقستان السوفيتية.
(٢) إستفدنا في الكتابة عن ترجمة حياته من النبذة التي كتبها ناشر كتابه « الى الدين الفطرى الأبدى» ومن بعض المقالات التي نشرت في المجلات الاسلامية بالسعودية ومصر وافنسان، كما كان لنجله الأكبر الأستاذ نصر الله الطرازي الفضل في ارشادنا الى كثير من المعلومات وتزويدنا ببعض مؤلفاته وأشكره من القلب

نشأ الشيخ الطرازى بطراز و تلقى تعليمه الابتدائي على يد اساتذة خاصين ثم انتقل الى طشقند حيث اتم الثانوية والعالية وتخرج من جامعة ابي القاسم خان ايشان سنة ١٩١٧ م . ثم أتم دراسته العليا بجامعة بخارى بدرجة ممتازة في العلوم النقلية والعقلية بعد ان امتحنته هيئة الممتحنين الاميرية برئاسة الشيخ برهان الدين قاضي قضاة بخارى و ذلك في سنة ١٩١٩ م . فتخصص في علم التفسير والحديث و الأدب العربي على يد شيخه الشيخ محمد سعيد العسلي الشامي وحصل منه على سند الحديث الشريف ، و قد عزز شيخه السند بقصيدة يقول في مطلعها:

أُهدى ومن خير الذى أهديته سند البشير المصطفى المُبشِّر

و قد اشتهر الشيخ الطرازى بعد الحصول على تلك الدرجات العلمية و بعد قيامه بكتابة عددة أبحاث ومقالات على صفحات المجلات المحلية بتركستان بلقب العلامة .

كتب عددة مقالات في شتى الموضوعات في صفحات مجلة (الاصلاح) بطشقند و مجلة (آيينه) بسمرقند . كما عين رئيساً لتحرير مجلة (الايضاح) التي كانت تصدرها جمعية العلماء بطشقند .

واسس الشيخ الطرازى جمعية الطلبة العامة لتركستان سنة ١٩١٧ و هو طالب و اخذ يناضل من اجل تحرير بلاده ، كما عمل بعد تخرجه مدرساً للعلوم الاسلامية بمدرسة السيد والده بطراز و بمدرسة ابي القاسم خان ايشان بطشقند .

و في سنة ١٩١٧ و بعد قيام الثورة الماركسية الروسية و في عهد كرينسكي تعين العلامة الطرازى ممثلاً لبلاده تركستان في المجلس التشريعي لشعوب روسيا بقرار من المؤتمر العام الشعبي و كان مهمته تقرير مصير تركستان في المجلس المذكور لتصبح بلداً اسلامياً حراً آمناً مطمئناً . الا ان الغزو الشيوعي على طشقند و سقوط الحكومة الحرة لتركستان في خوقند نتيجة هذا الغزو

الغادر لم يتح للمجلس التشريعي فرصة للانعقاد. فكلفه العلماء و اعيان الشعب بادارة دار القضاء الاسلامي، وتم تعيينه من قبل الشعب قاضيا للشريعة الاسلامية في مقام شيخ الإسلام في تقاليد تركستان، الى انه انتخب في عام ١٩٢٦ م رئيسا للنظارة الدينية من قبل المؤتمر الشعبي التركستاني. فحفلت حياة الطرازي بكثير من النضال في سبيل مصلحة شعبه ودينه الاسلام في تلك الفترات، كما انه اصبح مسئولاً عن ادارة المنظمة السرية لتحرير تركستان التي انشئت خلال فترة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الشيوعي، وكان في السجن مراراً وفي المنفى مرة حتى هاجر في سبيل الله ورسوله الى افغانستان سنة ١٩٣٠ م، فاكرمه بملكها محمد نادرشاه و منحه الجنسية الافغانية وعينه عضواً بالديوان الملكي برتبة مدير عام، كما عينه عضواً في الاكاديمية الادبية الافغانية، ثم تعين عضواً لتأليف لدائرة المعارف الافغانية (آريانا دايره المعارف) وكتب مادة الاسلام فيها. وفي سنة ١٩٣١، ١٩٣٢ سافر العلامة الطرازي الى المملكة العربية السعودية في عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود في وفد وكيلاً لرئيسه الامير احمد شاه خان وزير البلاط الافغاني، وعقد معاهدة صداقة بين الشعبين السعودي و الافغاني ومن ذلك التاريخ وطدت الصداقة بين الطرازي و الاسرة المالكة السعودية قام من خلالها بخدمة مواطنيه المهاجرين الى المملكة وتسهيل امورهم في الاقامة و العيش في الاراضي المقدسة.

وفي سنة ١٩٣٦ سافر العلامة الطرازي الى بلاد الهند قبل استقلالها و تقسيمها الى باكستان و الهند حيث التقى بكبار علمائها وزعمائها المسلمين و التي محاضراته المعروفة (وجوب الاتحاد الاسلامي) في المؤتمر السنوي لجمعية حماية الإسلام في مدينة لاهور بدعوه من رئيسها العلامة الدكتور محمد اقبال فيلسوف باكستان، وهذه المحاضرة التي تأتي في آخر مقالنا بمقتبسات منها

طبعت مع ترجمتها الاردية من قبل تلك الجمعية ونشرت في انحاء بلاد الهند .
و اثنا اقامته بلدهي سأله مدير جريدة الجمعية في عاصمة الهند قائلاً : " ماهو
العلاج ضد الاستعمار " فأجابه بقوله (الاخوة والاتحاد) ونشر في نفس
الجريدة بالفارسية و الوردية .

كما التقى العلامة محاضرات عديدة في نيودلهي اجابة لدعوة الهيئات الاسلامية
وكان سماحة الشيخ كفاية الله خان مفتي مسلمي الهند يقدمه للمحاضرين .

واجابة لطلب الزعيم المسلم ظفر علي خان رئيس تحرير جريدة (زميندار)
وجه العلامة الطرازي الى الشعب الهندي نصحه بالتزام التضامن والاتحاد ضد
الاستعمار . وقد نشرها بعنوان (علامة طرازي كا پیام مسلمانان هند كى نام)
اي - رسالة العلامة الطرازي الى مسلمي الهند - واما يذكر هنا ان العلامة
الطرازي اتحادي منذ ان كان في الجامعة بتركستان و على هذا المبدأ الاتحادي
كتب و تكلم كثيرا في الوحدة الإسلامية بعد قدومه الى مصر و كتب فيما كتب
الى الملوك و الرؤساء و سائر زعماء العرب و المسلمين يدعوهم الى توسعة الوحدة
العربية الى الوحدة الاسلامية الشاملة .

و في سنة ١٩٤٩ و بعد ان ناضل مدة لتحرير وطنه تركستان و تزعم
حركة التحرير و اعتقل هو و رجاله ابان الحرب العالمية الثانية مدة خمس سنوات
و شهر باحتجاج من الروس ترك العلامة الطرازي افغانستان مهاجراً الى مصر حيث
رحبت مصر به و باسرتة شعباً و حكومة ، فاشتغل الطرازي في مصر لتنشيط قضية
بلادهم من خلال الندوات و المؤتمرات و الصحافة ، فأسس جمعية اتحاد تركستان
و رأسها بالقاهرة سنة ١٩٥٠ و ارسل مذكرة عن حالة وطنه و وجوب استقلاله
الى هيئة الامم بتوقيعه و بصفته زعيم تركستان و كان ذلك حينما كان عضواً للمجلس
ادارة هيئة جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية بالقاهرة التي كانت تضم

عدداً كبيراً من زعماء الاسلام والعرب امثال السادة شكري القوتلي وعبد
الكريم الخطابي وعلال الفاسي والشيخ عبد اللطيف دراز و ابراهيم واصل
وجميل عرفات وغيرهم من المناضلين رحمة الله عليهم اجمعين. كما ساهم
في اصدار جريدة تركستان باللغة الپڄتائية و "صوت تركستان" باللغة العربية
من عاصمة ارض الكنانة بمصر، الى ان ترك السياسة قبل وفاته بخمس عشر
سنة و تفرغ لكتابة المقالات بمجلة منبر الاسلام والصحف الإسلامية وتأليف
الكتب الدينية و توفي سماحته بالقاهرة في الحادي والعشرين من شهر فبراير
سنة ١٩٧٧ م الموافق الثالث من ربيع الاول سنة ١٣٩٧ هـ. و صلى عليه
فضيلة الشيخ الامام الاكبر محمد عبد الحلیم محمود شيخ الازهر السابق رحمة
الله عليه و دفن بمدفن سيدى عمر بن الفارض رحمه الله. اشترك في تشييع
جنازته جمع غفير من رجال العلم والسياسة بمصر ومئات من مريديه ومخلصيه
وتلامذته رحمة الله عليه واسكنه فسيح جنانه. ولساحة العلامة الطرازی
موءلفات كثيرة باللغات العربية والفارسية والتركية كماله ديوانه بهذه اللغات
الثلاثة.

و من أشهر موءلفاته بالتركية الپڄتائية كتابه (قرآن ونبوت القرآن و
النبوة) الذى ألفه في طشقند رداً على كتاب (محمد لہي پیغمبر میدر؟) الذى
ألفه نعمت حکيم الدهرى انكاراً ارسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانكاراً
للوحي السماوى. و على إثر هذا الأثر الذى بلغه العلامة على منابر الجوامع
للأمة التركستانية بعد كل صلاة و لاسيما صلاة الجمعة صدر الامر من
موسكو بحجسه و مصادرة جميع موءلفاته واحراق مكتبته الخاصة التي كانت
تضم أكثر من خمسين ألف من المخطوطات النادرة و المطبوعات، كما أُبید
جميع افراد أُسرتة بعد هجرته هو و ابنه الاكبر (١) الى افغانستان.

(١) و هو السيد نصرالله مبشر الطرازی، اكبر انجال العلامة رحمه الله و صاحبه في هجرته
وكفاحه ولد بطرازی في ١٥/٣/١٩٢٢ وهاجر مع والده من بلاده تركستان الى افغانستان

ومن أشهر مؤلفاته الفارسية:

— مثنوى آيينه جهان، المنظوم في موازنة مثنوى مولانا جلال الدين الرومي وهو اثر تعرض فيه الناظم لأحوال العالم قبل وبعد الحرب العالمية الثانية وحذر العالم من خطر انتشار الشيوعية. (لم يطبع بعد)

— خلاصة الكلام في سيرة سيد الأنام. قد تم ترجمته الى اللغة الجغتائية و نشر في جريدة ترجمان بكراتشي. — باكستان

١٩٣٠ م وعمره ثمان سنوات ، و اتم تعليمه الابتدائي و الاعدادي و الثانوية بالمدرسة الثانوية الفرنسية المعروفه باسم ليسه استقلال بكاپول كما اتم دراسته الجامعية بمعهد العلوم بجامعة كابل سنة ١٩٤٢م، الى ان ترك افغانستان مع والده المرحوم مهاجراً الى مصر .

و هو متزوج بالا ميرة محرمه ماه بيگم ابنة امير بخارى الامير السيد محمد عالم خان الذى خلعه الروس بعد غزو غادر على بخارى سنة ١٩٢٠ و هاجر الى افغانستان حيث توفي سنة ١٩٤٣م .
وعمل الاستاذ الطرازى بمصر بدار الكتب القومية رئيساً ثم خبيراً مشرفاً على الفهارس الشرقية مدة اكثر من ثلاثين عاماً . أعد خلال هذه الفترة :

- فهرساً على للمخطوطات الفارسية (جزان) تم طبعه سنة ٦٧ ، ١٩٦٨ م .
- الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور (جزء واحد) تم طبعه سنة ١٩٦٨ م
- فهرس بمؤلفات نور الدين عبدالرحمن الجامي تم طبعه سنة ١٩٦٤ م .
- تاريخ بخارى - ترجمة و تحقيق تاريخ بخارى للنرخي - تم طبعه بدار المعارف سنة ١٩٦٨ كما يوجد الآن تحت الطبع الآثار الآتية :

فهرس المخطوطات التركية العثمانية منذ انشاء الدار حتى نهاية عام ١٩٨٠ (٦- اجزاء)
- فهرس المطبوعات التركية العثمانية منذ انشاء الدار سنة/ ١٨٧٠ الى نهاية عام ١٩٦٩ (في ٣ مجلدات) - تم طبع الجزء الاول منه هذا العام .

- ملحق فهرس المطبوعات التركية العثمانية من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ (في مجلد واحد) .
 - فهرس المطبوعات الفارسية التي اقتنتها الدار منذ انشائها حتى عام ١٩٦٩ (في مجلدين)
 - ملحق فهرس المطبوعات الفارسية من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ . (في مجلد واحد)
- هذا ولا يزال الاستاذ نصر الله يعمل كاستشار لدار الكتب القومية بعداحالته الى المعاش في ١٥/٣/١٩٨٢ . وهو منتدب للتدريس بجامعة القاهرة و جامعة عين شمس و جامعة الازهر، يدرس فيها اللغة العثمانية و الفارسية و آدابها كما يدرس مادة و ثائق لتركية و البلاغة و العروض التركي العثماني ، و نظم عثمانية و دراسات في المخطوطات التركية . و في كل هذه المجالات له محاضراته المطبوعة بالاستنسل .

- عسكريت در اسلام = الجندية في الاسلام (لم يطبع بعد).
- حقوق زندا اسلام = حقوق المرأة في الاسلام (لم يطبع) وقد اعد المؤلف تأليف هذا الكتاب باللغة العربية ونشر في القاهرة سنة ١٩٧٧ م .
- شراب منوش = لا تشرب الخمر وهو في منع شرب الخمره واحكامها ومضارها (ولم يطبع بعد).
- ادب وانشاء. كتاب في البلاغة العربية باللغة الفارسية (لم يطبع بعد)
- حل العقال في شرح عقد اللآل، شرحاً لقصيده العربية ”عقد اللآل في عقد الامثال“
- اما اشهر مؤلفات العلامة باللغة العربية هي :
- كشف اللثام عن رباعيات الخيام. طبعته الدار القومية بمصر سنة ١٩٥٨ م . الطبعة الثانية.
- الجزء الاول من النبذة في السيرة النبوية، الطبعة الاولى في القاهرة سنة ١٩٦٨ م . الطبعة الثانية، مجمع البحوث الاسلامية بالازهر سنة ١٩٧٢ م .
- اما الجزء الثاني فقد فرغ منه المؤلف قبل وفاته بيوم وتحت الطبع
- صلوا على النبي - طبعه القايره سنة ١٣٨٢ هـ .
- الى الجندية ايها العرب، طبعه شباب سيدنا محمد بالقاهره سنة ١٣٨٠ هـ .
- مقتطفات اثرية، طبع سنة ١٣٨٠ هـ .
- اجمال حالات المسلمين في روسيا، طبع سنة ١٩٥٢ م .
- المرأة و حقوقها في الاسلام، طبع سنة ١٩٧٧ م .
- صيام رمضان، طبع دار الشعب بالقاهرة سنة ١٩٧٥ م .
- اوائل الشهور العربية - بحث علمي ديني - طبع سنة ١٩٧١ م .
- الاربعون الطرازي (في الحديث)، طبع سنة ١٣٨٠ هـ .
- الى الدين الفطرى الابدى (جزآن) تم طبعه على نفقة رابطة العالم الاسلامي بمكتبة الخانجي بمصر، سنة ١٩٧٦ م .

- الاخلاق في الاسلام - تحت الطبع
 - تعاليم الاسلام العامة - " "
 - الدين و الشيوعية - " "

* * *

واليك بعض المختارات من شعر العلامة الطرازی:

١- الى الامام ... الى الامام ... قصيدة انشأها وخاطبها
 الشرقي ضد الغربي قبل اثنين واربعين عاما من هذا التاريخ ونشرتها الجمعية
 الاسلامية بطوكيو في مجلتها "الخبر الياباني" ولما اطلع عليها اليابانيون ووجدوها
 منطبقة على سياستهم وقتذاك وهي الشرق للشرقيين ترجموها من العربية الى
 اليابانية ونشروها في الصحف

نقدمها كهدية لشباب الاسلام ، لما فيها من الحماسة الوطنية والتوجيه
 الصحيح والدفع الى الامام والتقدم:

ودع التعسف تغتم	لاحظ "١" عيوبك قاستقم
بعري العزائم والتزم "٣"	وذر الهوى وذر الونى "٢"
ةولاتم نوم النهم "٤"	واعرف حقوقك في الحيا
ت وذوى المساعي "٥" مغتم	عار عليك اذا حرم
فتسابقن ولا تهم	أنت امرئ وهو امرئ
فاسبق لكي لا تندم	ارض الحياة المسابق
ت بغير فكر منتظم	خطر عليك اذا قعد
وسواه معوج عقم	والفكر فكر صالح

(١) يخاطب الشرقي ضد الغربي (٢) الضعف والفتور (٣) فيه تقديم و تأخير
 (٤) النهم: الحرص على الطعام يأكل كثيرا وينام ثقيلًا (٥) وهو الغربي

وعليك بالعبر "١" التي
 فيها "٢" تنال ذرى العلى
 واعلم بانك ما خلق
 واعرِف قرارك فى الدنا "٣"
 ويل لمن لم يغتَم
 باصاح "٤" حي على النهو
 واعرِج الى العلى ولا
 فللكل قوم حظه
 ولكل شأو "٦" طالع
 فلعل يرحم ربنا
 ويفيضنا احسانه
 بصميم قلبك تلتئم
 وبها المناهج تفتحتم
 ت سدى وانك تنعدم
 كقرار ما منسجم
 ايام عمر مغتَم
 ض مع الشعور المضطرم
 تياس بانك منصرم "٥"
 ولكل ورد مقتحم
 ولكل امر ملتزم
 وينيل ما فينا عدم "٧"
 وعطاؤه لا ينفضم "٨"

٢ - من اشعاره الفارسية :

آرزوى طرازى - امل الطرازى - نظمها في ٢٤/ربيع الثاني ١٣٧٧ هـ .
 واهداها لصديقه المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام رائد الدراسات الشرقية
 بجامعة مصر وسفير مصر الاسبق بباكستان ؛ نقلها من كتابه مقتطفات
 أثرية، ص . ٣٩ ، طبع القاهرة ١٣٨٠ .

آزرده زظلم ونكبتم
 دوراز وطن وحمایه او
 دل پرزغم جهان پرغم
 درغربت وقيد هجرتم من "١"
 محروم برّ وسایه او
 چشم ازد دوران شرح پرغم

(١) جمع العبرة (٢) اى بالعبر (٣) مخفف دنيا (٤) مرخم صاحبى (٥) اى منقطع
 عن القافلة (٦) الشاؤ: المكان المرتفع كذروة الجبل (٧) من التقدم فى شؤننا المختلفة (٨)
 اى لا ينقطع .

شد صرف حیاتم اندرین دهر شهداست کم و اکثرش زهر
آشفته درین زمانه حالم بر گشته کنون عجب قلم "۲"

* * * * *

عمرم بگذشت در سیاست دراه کفاح ، ثنائیت
قربان شدم اندرین راه درراه وطن گاه و بیگاه
درراه صلاح عرب و اسلام در مصلحت خواص هم عام
در عزت شرق و شوکت او در رفیع مقام و دولت او
دادم بقنا عزیز و جانم اهل و ولد و خان و مانم
لکن نرسید دست با کام گشتم زسیه بختی ناکام
اکنون که سفید شد سیاهم از بس که شد قبول آهم
حینی که زدست رفت توانم شاید که خدای مهربانم
عذر م بکند قبول و معذور دارم ، که شدم کنون بیزور

* * * * *

در ساحه کون گشته ام من نیک و بد خلق دیده ام من
در صحبت این و آن بودم ابنای زمانم آزمودم
ناید جز ادب خوش و پسندم در همت خویش بس بلندم
خواهم ز ادب جهان بسازم از سبک کهر ، بآن بنازم
یعنی ادب مجید قرآن قدسی سخن خدای سبحان
آن مایه هر صلاح و اصلاح در ظلمت گیتی ، همچو مصباح

* * * * *

(۱) اشاره بظلم نکبتی که از دست دشمنان روس دیده و در اثر آن وطن عزیز خود را
رک گفته بافغانستان و مصر هجرت کرده ست. (۲) مخفف اقبال.

خواهم که دهم بخود تسلي
آن صفوه* خلق که نور اند
از صحبت صفوة تجلي
همچون ملك اند، يا که حور اند
از صاف دلي و بي رباي
سازند بعیدم از هموم
دور از همه نکبت و غموم
در آخر عمر و لوزمانی
یکوفت کمی و یا که آنی
اینست کنون آرزوم
جون متجة ذات اویم "۱"
خوش از کرم و لقای اوباد
نفسم نفسم فدای اوباد

* * * * *

إنني متأذّ من الظلم والنكبة،
بعيداً عن الوطن حماه
أعيش في العربة وقيد الهجرة
محروماً من خيره وظله الظليل
والعين تدمع من دوران الفلك
كثيرة السموم، قليلة الشهد (العسل)
إذ أن السعادة قد أدبرت .
وذلك في طريق النضال والكفاح
حيناً من أجل الوطن
وفي مصلحة الخواص والعدام من المسلمين
ورفع مقامه وسعادته
وأهلي وولدي وكل ما أملكه قرباناً
فصرت فاشلاً لسوء الحظ والطالع
والكثرة عدم الإستجابة لأهاتي
عذري وإعتداری له
وصرت شيخاً لا حول لي ولا قوة.
مصنعت حياتي كلها في السياسة،
أفنيّت عمري وأنا أسلك هذا الطريق،
و حيناً آخر في صلاح العرب وإسلام
ومن أجل عزة الشرق ومجده،
قدّمت روحي العزيزة،
ولكن ... لم أصل إلى ما أريده،
والآن وقد أبيض سواد شعري،
أرجو أن يقبل ربي الرحيم
إذ إنني لا أملك قدرة ولا سلطة

* * * * *

"۱" یعنی ذات اقدس خداوند جل و علا.

إني تجولت في ساحة العالم ، ورأيت الحسن والردى من الناس
 كنت في صحبة هذا وذاك ، وجرّيت أبناء زماني
 و الآن لا أحب شيئاً غير الأدب ، إذ إنني عظيم الهمة دائماً
 أريد أن أصنع عالماً من الأدب ، متز ينأبه ، ولي الفخر...
 أعني أدب القرآن المجيد ، كلام الله المقدس سبحانه ،
 إنه أساس كل صلاح وإصلاح ، وهو كالمصباح في ظلام الدنيا
 وأريد أن أعطي لنفسي سلواناً ، بصحبة الصفوة وأصقلها
 تلك الصفوة من الخلق الذين هم نور ، كالملائكة والحوريات
 يهبوا لقلبي ضياء ونوراً ، من صفاء القلب وإنكار الذات
 وليجعلوني بعيداً عن الهموم ، بعيداً عن النكبات كلها والغموم
 هذا ما أريده في منتهى حياتي ، ولو كان ذلك حيناً أو مدة بسيطة أو لحظة
 هذا هو ما أتمنى ورجائي ، وأنا أتوجه إلى ذاته سبحانه
 فلتكن نفسي ونفسي فداؤه ، سعيدة من كرمه ولقائه

٣- من اشعاره التركمية الپچغتائية : مناجات (المناجاة) انشدها في طريق
 هجرته بقرية كوك تيرك بطشقند بتاريخ شهر شوال سنة ١٣٤٨ هـ .

يارب اوزنك "١" كرم قيل بي دردوبى الم قيل
 اتيكوم "٢" رجاء اوزنكدن لطفنكله "٣" دفع غم قيل
 كونكلومده "٤" توده غملر چشممده توده نملر
 ايتدى هجوم الملر يارب اوزنك كرم قيل
 يارب اوزنك رحيم سن هم باكرم كريم سن
 هر سريمه عليم سن ياراب اوزنك كرم قيل

(1) Öziin, kendin. (2) İderim. (3) Lütfinle. (4) Gönlümde

یارب غریب قلنک "۵" من غمگه "۶" قریب قلنک من
 امری عجیب قلنک من یارب اوزنک کرم قیل
 ملک و وطن. جدا من "۷" غم ایچره من "۸" ادا من "۹"
 ذاتنکگه "۱۰" من فدا من "۱۱" یارب اوزنک کرم قیل
 ای ذلت باعنایت بالطف و باکرامت
 قیلغوم "۱۲" سکا شکایت یارب اوزنک کرم قیل
 رحم ایت اوزنک بوحواله لطف و کرم و فاله
 اوتدی کونوم "۱۳" جقاله یارب اوزنک کرم قیل
 دشمن قلیور جفالر دوستمه یوق و فالر
 خلاق ایچره یوق صفالر یارب اوزنک کرم قیل
 سن سن "۱۴" خبیر و دانا هز ایشغه "۱۵" سن توانا
 چوقدر رجا اوزنکدن یارب اوزنک کرم قیل
 عرضم سنکا "۱۶" بیان در حالم سنکا عیان در
 بی شک و بی گمان در یارب اوزنک کرم قیل
 مخنی ایمش "۱۷" مقالم مستور ایمش سوالم
 تسلیم ایتای "۱۸" اوزنکغه "۱۹" یارب اوزنک کرم قیل "۲۰"

یاربئی، اکر منی وا جعلنی دون ألم و اسی
 إننی أرجوک و ألتمس منک، فأرفع عنی الهم بلطفک
 قلبی ملئ بالهموم، و عینی مملئة بالدموع
 و کیف لا، وقد هاجمتنی الهموم، فاكرمنی یاربئی، اکریم.

* * *

(5) Kulunum. (6) ğama. (7) Cüdayim. (8) ben. (9) Edayim, Fenayım.

(10) Zatına. (11) Fıdayım. (12) Kılarım

(13) günüüm. (14) Sensin. (15) Her işe (16) Sena. (17) değildir (18) ideyim.

(19) kendine. (20) Arapça tercümesi.

ياربى انك رحيم، إنتك كريم ذو اللطف والكرم
 إنك عليم بكل أسرارى، اكرمنى ياربى، اكريم..
 ياربى إننى عبدك المسكين، عبدك القريب إلى الغم والأسى
 عبدك الذى أمره يبدو عجيباً، فاكرمنى ياربى، أكريم...

* * *

إننى بعيد عن الوطن، وذائب بالغم والحزن
 فداك نفسى ياربى، اكرمنى اكرم
 يا أيتها الذات التى تتصف، بالعناية واللطف والكرم
 إننى أشكو حالى لك، فاكرمنى ياربى اكريم

* * *

ارحم ياربى حالى هذه، باللطف والكرم والوفاء
 لقد مضت أيامى كلها جفاء، فأكرمنى ياربى، أكريم..
 إن العدو بخاف، أما الصديق غير واف
 ولا أجد الوفاء بين الناس، فاكرمنى ياربى، أكريم.

* * *

إنك خبير و عليم، و قدير على كل شئ
 وأملى ورجائى كثير منك، فاكرمنى ياربى أكريم
 إن ملتضى أمر لا يحتاج إلى البيان، وحالى أمر كله عيان
 وهذا شئ لا شك فيه ولا ريب، فأكرمنى ياربى أكريم
 مقال ليس بخاف عليك، وهكذا مطلبى ومرامى
 أفوض أمرى لك وأسلم، فاكرمنى ياربى، أكريم.

۴- ومن اشعاره التركیة العثمانیة التي انشأها على غرار شعراء الديوان قصيدته بشأن وطنه تركستان وذكر اسباب نكبتها ومصائب شعبها المؤمن نقلها هنا نصيحة وذكرى للمسلمين.

ملتده بودم واقع اولان ضعف وتنزل اصحاب شئوننده كي قلبي مرضندن
ياخود وطنك ساحه سنده قلب حكومت حكائمزك ايتدكي ظلم ستمندن
مليتمز، عنعنه مز محو وزوالي اوز نفسيمزك بغي وفساد فتنندن "۱"
نعمتليرمز، راحتمز كيتديكي باده كفرانمزك "۲" چوقليغي، شكرك عدمندن
اول ساده مسلمان همه مسكين وفقيرك بيچاره ليكي، مابذه ليغي بخت بدنندن
معصوم اولان اطفالمزك داد وفغانی راعي اولان اربابني قسوتلی دلندن
آه اورديغي اول بيوهزن و پيره زناني مردان وطن قلهنده عبرت خللندن "۳"

قوم ايچره اولان نعمت و بيداد و مظالم افرا دينك اول غفلت و سوء علمندن
هر طايفه نك طوشديغي انواع عذابه كندی عمل و معصيت و كسب پدنندن
يرصاحبي نك كيتديكي اول باغ ايله راعي بيچاره لر ايدكي شايد حزنندن
باي توده لرك "۴" كيتديكي اموال و غناسي فرضك عدم تاديه سي "۵"، كبر سرنندن
تاجرلری اول قالدیغي محصور و مقيد ممكن كه قيلن غبن و خيانت اثرندن
مستفقی لرك آلديغي اول سبج جهالت مفتی لرك اول ماجن اولان بد قلمندن "۶"

(۱) ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت ايد الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون آيت كريمه سنه اشارت . (۲) لئن شكرتم لازيدنكم و لئن كفرتم ان عذابي لشديد آيت كريمه سنه اشارت . (۳) فريضة جهادى تاديه ايتديلر .

(۴) باي توده لری = زنکینلر - و زنکینلر جماعتی .

(۵) زكاة و عشر و صدقات فريضة لرینك عدم تاديه سندن

(۶) ملت فلاکتة سبب اولان علماء سو .

بی بهره لیکی طالب قلکک طلبنده
بی حال اولان استادکک اول آمال کجندن
محروم اولشی سالککک انوار صفادان
مرشد اولانکک زنگک هوا مکرر تندن
غالب اولوشی دشمنلکک میدان و غاده
غازی لرکک اول ضعف عقیده وا ملندن

* * *

مستعمرکک اول بولدییغی بوتوت و شوکت
ملنده اولان سستی عزم و کسانندن
صب صاردیغی کل یوزلری شیران و طننکک
مسئول اولان اربابی سؤ غرضندن
اهماله بوکون اوغرادییغی شان و طننکک
قائد اولانکک ذذبذبه و عقلی کمندن
مغلوب اولان اول متقن نطق طرازی
دهری لرکک اول صحنه ده دور و دغلندن
هجرت ایتیشی ملکیدن اول طرفه مهاجر
وجدان و دیانتده بوقیزغین عصبنندن

جوق قالدی وطن ظلم و اسارت اوزرنده
آیا وطنک واری نجاتی بو غمندن؟
اولزمی رها ملت مظلوم و معذب
معصوم و کنه سزا ولا نکک چشم غمندن
یوق، بویله خیال ایتمه کوزوم نوری، افندی
باق محنتکک جاره* اساسی سببندن....

إن الضعف والإ نخطاط اللذین ظهرا فی هذه الأيام فی شعبنا
سببها المرض الذی أصاب قلوب مسئولیه
أما قلب الحکم من ساحة الوطن
فانه يرجع للظلم والجور الذین یرتکبهما حکامنا
وسبب محو وزوال مجدنا وقومیتنا
هو بغی أنفسنا وفسادها وفتنتها
النعمة والراحة التی کنا فیها قد زالت
لکفراننا وعدم شکرنا لها.

أما سبب ذلة ومسكنة المسلمين السذج
 فهو عدم قدرتهم وتأخرهم لحظهم السيئ
 وويلات أطفالنا الأبرياء واستغاثاتهم
 هي من قسوة قلب الرعاة من أربابهم
 وآهات العجائز والأرامل من النساء
 سببها عدم وجود الغيرة في قلوب الرجال
 إن النعمة والجور اللذين ظهرا بين بني قومنا
 سببها غفلة المواطن وجهله ووعيه
 وأنواع العذب التي وقعت فيها كل طائفة
 هي جزاء لمعاصيها وسوء أعمالها
 أما مالك الأرض الذي ذهب منه أملاكه وحدائقه
 فسبب ذهابها الأذى الذي أصاب الفقراء على يديه
 والأغنياء قد فقدوا أموالهم وثوراتهم
 وذلك لعدم تأديتهم فريضة الزكاة بخلاً وكبراً
 وعدم تمكن طالب العلم من العلم والمعرفة
 سبه الأستاذ غير الوقور الذي له طموح معوج
 أما إنتصار الأعداء في ساحة الوغا
 فرجعه إلى ضعف عقيدة وآمال المجاهدين
 وعلّة الطرازي المتقن المتكلم
 هي مؤامرة الدهريين وجدلهم
 وهجرته إلى خارج بلاده
 كانت بسبب غيرته على الدين وتمسكه بما يملئ عليه ضميره
 آه، لقد بقى الوطن طويلاً في الظلم والأسر
 وهل له من خلاص من مأساته هذه؟

ألا ينجو الشعب المظلوم المعذب
 بفضل الدموع التي تسيل من عيون الأبرياء والأطفال؟
 كلاً، لا تتخيل هكذا يا بنى، يا قرة عيني
 بل، دبّر أمر لإزالة أسباب المحنة من أساسها.

٥- وهذه مقتطفات من محاضراته (وجوب اتحاد اسلامي) التي القاها
 مليباً لدعوة صديقه العظيم العلامة الدكتور محمد اقبال شاعر فيلسوف باكستان
 ورئيس جمعية "حميت اسلام" بـلاهور وذلك في الجمعية السنوية المنعقدة
 بتاريخ ١٠، ١١، ١٢، من شهر ابريل سنة ١٩٣٦ م. نقلها لاهميتها :

ان موضوع خطابي في هذه الجلسة موضوع (وجوب الاتحاد الاسلامي)
 مع بعض قوانين الاسلام وتعليماته الاوهى تعليمات كتاب الله وسنة رسوله،
 تعليمات تحرس بفصاحتها فحول العظما، وتعجز ببلاغتها عقول البلغاء ترمي
 بمبانيها الى اعلا التبيان وتنمى بمعانيها الى اسمى المعان التي يجب على المسلمين
 ان يتمثلوا ويتمسكوا بها، ويعضوا عليها بالنواجذ فيجعلوها وسيلة وحيدة
 لنيل مقاصدهم واعادة مجدهم الشامخ الذي أتلفته (مع الاسف) ايدي الغفلة
 والفتور ايدي الكسالة والضلالة والانخداع والانحراف عن قوانين دينهم المبين،
 الى ما نسجت اقلام الغرب من القوانين التي تتغير الزمان، وتبديل آنا بعد آن.

اخواني : ان القوانين الاسلامية هي التعليمات التي نظمها القدرة الالهية
 فهي ولاشك القوانين التي تنزهت عن كل نقص وشين وتقديست عن كل
 نقص دفين وهي القوانين التي لا تتبدل مدى العصور ولا تتغير ولو تغيرت الدهور
 وهي القوانين التي توافق كل عصر ودهر وتوافق كلاً من زيد وبكر وهي
 القوانين التي تلكن السنة الطاعنين بها، وتعى اسنه

أقلام المعرضين عليها وهي القوانين التي خضعت لها السموات وما فيها، كما خشعت (وتخشع) لديها الأرض وما عليها وهي القوانين التي قضت على عبدة اللات والعزى وستقضي على كل من يعاندها نخوة وعزا وهي القوانين التي اضطرت الطبائع السليمة، لاعتناق احكام الحكمة وهي القوانين التي اشترقت شمسها في كل قبيل واضاءت بانوارها جيلاً بعد جيل وهي القوانين التي حيرت عقول العالم اشد تحير، وادخلت في قوانينها الراقية اتم تغيير وهي القوانين التي تزداد حقائقها ظهوراً وتزيد المنكرين وبالاً وثوراً ولاسيما في هذا العصر، عصر العلوم والفنون التي تمنحني دونها الشكوك والظنون ولاظن من ينكر قولي هذا، ولوانكر فلماذا؟ وكفي لنادليلاً في هذه الدعوة الاخيرة، ما افصحته عنه الجرائد والصحف من تمايل الملل الراقية وتمسك بعض الامم الاجنبية بها ولو استطاعوا لما مالوا وثبتوا على ما قالوا ولكن القوانين الالهية، قوانين القدرة قوانين الحكمة، قوانين بمقتضى الطبيعة الانسانية، اخرستهم فما استطاعوا قولاً فكيف وقد ملئت افئدتهم من تأثيرات حكمها البالغة رعباً وهولاً، وقد لبي بعض من شرح الله صدره بها وأسرع للاستفادة من حكمها وحكمتها فيما سعادة من لبي لها واجاب ويا شقاوة من شك فيها وارتاب .

”١“ فن هذه القوانين المقدسة المواخاة وبث لأرضاب المعنوية في عالم الاسلام وابنائهم من غير تفريق بين عرب وعجم وبين قوم وقوم وقد هدانا الله الى هذه المؤاخاة بقوله الحكيم (انما المؤمنون اخوة) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخ المسلم (الحديث) و(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) ونعم ما قاله الشاعر

أبي الإسلام لأب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

وهذا القانون القدسى هو الذى يتسبب لميل المسلمين بعضهم لبعض وهو الذى يجعل الاباعد اقارب يؤنس الاجانب بالأجانب، والذى يصير المؤمنين اخواناً

واحباباً وان لم تجد بينهم انساباً، كما في امثال العرب الدائرة في مماثل اهل الادب :
 (رب اخ لك لم تلده امك) وهو الذى يجلب الرجال للرجال ويؤدى الى امثال
 هذه المصاحبة وعرض المقال حتى انى اجترى واقول على رؤوس الاشهاد
 (ان الاخوة الاسلامية فوق الاخوة النسبية) كما هو المصرح به عند فقهاءنا
 العظام في مسألة المتوفي الذى لم يورث الاخا مر تدا فان ميراثه لا يعطى لآخيه
 لارتداده، بل يضبط في بيت المال لآخوا نه المسلمين وأقول ان المناسبة الاخوية
 فوق جميع المناسبات فلو اجتمع المسلمون الذين يصل عددهم اليوم الى سبعمائة
 مليون نسمة كما في الاحصاء لجمعية الاقوام، حول مركز الاخوة وراعوا حقوقها
 التى قدرتها الشريعة الحمديدية كما اوجبتها الطبيعة الانسانية لتملكوا موقعا مهيبا
 في انظار ملل العالم وحازوا محلا مؤثرا في جميع شئونهم (التى لا اريد تفصيلها)
 وهذا مما لا يحتاج الى اثباته الى استدلال فليس يقر فى الاذهان شئ اذا احتاج
 النهار الى دليل.

”٢“ ومن القوانين الاسلامية المحبة وايفاء حقوقها مع الثبات عليها . وقد
 حث الله عزّ وجل على هذه المحبة فى وصفه للانصار حيث قال (والذين
 تبوءوا الدار والايامن من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجردون من صدورهم
 حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح
 نفسه فاولئك هم المفلحون) وعقبها بالكرم والاثار كنتيجة لازمة لها. وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)
 ولا يخفى على المتدبر ما فى هذا الحديث من الحكم القيمة والرموز الدقيقة وقد
 حث الرسول الحكيم عليه الصلوات والسلام فى قوله (ان المتحابين فى الله على
 منابر من النور يوم القيامة يغبطهم الانبياء) الى هذه المحبة وصرح بعلوية مقام
 المتحابين فى الله حتى انه لو لم يحصل هذا المقام للانبياء لغبطوا وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد

إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وقد عدّ الرسول الحكيم عليه الصلاة والسلام هذه الأمور (ومنها التوادد) من شعار المؤمنين الذى يلزم عليهم ولا يكاد يفارقهم مهما ثبتوا على إيمانهم وتحفظوا على كونهم مؤمنين وقد أعجبني ما نسب إلى الزعيم المصرى المرحوم سعد زغلول باشا من قوله (يعجبني الصدق والاحلاص فى العمل وان تقوم المحبة بين الناس مقام القانون).

نعم إذا امعنا النظر وكررنا الفكر نعرف بان المحبة بين الامم الاسلامية اس السعادة و اساس نظام الدنيا والدين ، فلو تشبكت المحبة بين قلوب المؤمنين ودامت فيهم (كما كانت بين السلف) مع رعاية حقوقها واتباع شئونها لما ظهر فساد وانتظم امر المبدأ والمعاد ، ولكن (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذين عملوا لعلهم يرجعون) و فقنا الله واياكم بالتوبة والرجوع .

”٣“ ومن القوانين الاسلامية التعارف فقد قال سبحانه وتعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) فى قوله الحكيم (لتعارفوا) اكمل حث للزوم التعارف بين قبائل المسلمين وطبقاتهم ، نعم ان الاسلام يوجب التعارف بين ابنائه كما هو احد الحكم المضمرة فى مشروعية الحج والاجتماع فى صعيد واحد ولاشك فى احتياج المسلمين ديانته واضطرارهم طبيعة الى التعارف المفهوم بجميع ما فيه من المعانى الدقيقة واطلاع بعضهم على احوال بعض لكي يتمكنوا فى اصلاح شئونهم ومعالجة دائهم الذى اوقعهم واضجعهم مضجعا نازلا وواقعهم موقعا سافلا فبالتعارف يتم الامر وبه ينال المقصود مهما كبر وبه ينجح المرء فى اقداماته وبمهاداته سواء كانت شخصية او قومية .

”٤“ ومن القوانين الاسلامية التعاون وقد هدانا الله اليه بقوله الحكيم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله) الآية فقد امر الله فى هذه الآية بتعارف المسلمين بعضهم لبعض فيما يعود الى البر

والتقوى وما فيه منافع للاسلام والمسلمين كما نهى عن التعاون على الاثم والعدوان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله في عون الموعمن ما دام في عون اخيه) فقد حث الرسول عليه الصلوة والسلام في هذا الحديث الى التعاون الذى يلزم ان يفهم بمعانيه المقصودة التي ترجع الى ترفيع شئون الاسلام والمسلمين واسعافهم في طلباتهم سواء كانت عائدة الى حاله شخصية او قضية قومية، نعم ان هذا العالم عالم احتياج، عالم الاسباب فلذا نرى اضطرار بنى آدم في كل حين الى التعاون في جميع معاملاتهم وكسوبهم وضائعهم وبالخاصة في ادارة احوالهم السياسية والاجتماعية وحفظ شئونهم وصيانة مقامهم، والنيل الى مقاصدهم الشخصية والقومية ولاشك ان المسلمين في اشد الاحتياج وفي انهى الاضطرار الى التعاون ولعل هذا ايضا لا يحتاج الى دليل ولا تفصيل ولو عرف المسلمون معنى التعاون مع ما فيه من الرموز الدقيقة وتعاونوا بينهم حق التعاون، وبذلوا في سبيله انفسهم ونفيسهم ولم يقصروا في ايفاء الحقوق التي تعود الى هذا التعاون الهاموربه في شريعة الاسلام ولأصبحوا قادرين على حل كل مشكل وتسهيل كل صعب.

نعم: ان همة الرجال تقلع الجبال.

”ه“ ومن القوانين الاسلامية معرفة الوظائف الشخصية وادائها و الواجبات القومية وايفائها، وقد هداانا الله عز وجل الى هذه الوظائف و الواجبات بسورة (والعصر) فان الله عز وجل عمم الخسران على كافة الانمان ثم استثنى الذين آمنوا بما يجب ان يؤمنوا به وعملوا الصالحات وبهذا عين الوظائف الشخصية التي تلزم على شخص كل انسان وبقوله (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) صرح و اشار الى الوظائف القومية التي يجب على كل من بنى آدم نحو ابناء البشر كما اكدها في مواضع عديدة من القرآن الحكيم نصاً و اشارة، فلو عرف المسلمون ما يجب عليهم من وظائفهم سواء كانت شخصية او قومية و

راعوها حتى الرعاية فشمروا اذياهم في اداها وبدلوا جهودهم في ابقائها ثابتين على ما خطه لهم الشرع المحمدي من مناهج النجاح والفوز لاصبحوا سادة غامقين ولاعادوا مفاخرهم الاسلامية ومكانتهم العالية التي تتضمنها الصحف الذهبية من تاريخ العالم، ولكن.....

”٦“ ومنها الاتحاد والاتفاق وترك التفرقة والنفاق وهذا هو القانون المقدس الذي ارشدنا الله اليه وامرنا به قائلا : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تنازعوا) الآية وقال صلى الله عليه وسلم (عليكم بالجماعة واياكم والشعاب) وانا اجترئ واقول حال كوني معتقدا بما امرنا الله سبحانه وموقناً بما قاله رسوله عليه الصلاة والسلام، لعمرى لايسود الملمون حتى يسود الاتفاق عليهم ويحل فيهم حلول الدماء في العروق وتتصل ربة الاتحاد بينهم كاتصال الحبال في اعناق النوق، وما اختل هذا القانون الالهى في قوم الاواختل انتظا مهمهم وسادت الفوضى عليهم، اضمحلت قواهم تبددت مفخرهم وفشلت ريحهم وقوتهم وذهبت سيادتهم، فأصبحوا اسرى في ايدى الاجانب والاغيار يتفقدون من يغيبهم من الزعماء الاخيار ويستلونه من يضمدا اقراحيهم ويجبر كسورهم ويكمل نقصانهم وقصورهم ويرشدهم الى طريق غير طريقهم وينجيهم عن فريق غير فريقهم هذا. فلو مشى المسلمون كلهم على هذا الحد القويم، وثبتوا على الخط المستقيم ممثلين بكتاب الله وسنة رسوله الكريم، وامتدت فيهم تلك السلسلة الاتحادية التي مدت بين ابنا الاسلام من قبل السلف بمجاهدات عظيمة وبمساعي قيمة لما اصابهم اليوم ما اصابهم (وما اصابك من سيئة فمن نفسك) الآية كما قال ابو الفتح البستي :

من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع ابان

VEFATININ 10. YILI DOLAYISIYLA TÜRKİSTANLI ÂLİM
MUBEŞŞİR ET-TİRÂZÎ

(Türkçe Özet)

Prof. Dr. Mustafa FAYDA

Türkistan, 19. yüzyılın ikinci yarısı ile 20. yüzyılın ilk yarısında siyasî karışıklıklara ve Rus emperyalizmine sahne olmuştur. On milyona yakın insan şehîd olmuş; hapis ve sürgün edilmiştir. Buna rağmen, bu dönemde, Türkistan'ın İslâm ilimlerinin farklı sahalalarında yetiştirdiği ilim adamı geleneği devam etmiş; karşılaşılan zorluklar, siyâsî ve askerî mağlubiyetler, değerli âlimlerin yetişmesine mâni olamamıştır. Bu ilim adamlarından bir kısmı, vatanlarını terketmek suretiyle Bolşevik Rus emperyalizminden kurtulmuşlar ve dünyanın muhtelif bölgelerine hicret etmek mecburiyetinde kalmışlardır. 1982 yılında, Kahire'ye yaptığımız kısa bir seyahat sırasında, eserlerini tanıdığım ve şahsiyeti hakkında bilgi edindiğim merhum Âlim Mubeşşir et-Tirâzî el-Huseynî, bu dönemde Batı Türkistan'da yetişmiş âlimlerden birisi olarak dikkatimizi çekmiştir.

Kırgızistan'ın Tirâz şehrinde 1314/1897 yılında doğan Mubeşşir et-Tirâzî'nin babası, Nakşî Şeyhi ve Hanefî âlimi Muhammed Han b. Muhammed Gâzi Han'dır. Mubeşşir et-Tirâzî anne tarafından ise, Doğu Türkistan'daki son İslâm Devleti Emirlerinden Büzürg Han'ın ailesine mensuptur. Doğu Türkistan'da doksanüç yıl devam eden bu Emirlik, Büzürg Han'ın dedesi "Apak Hocam" diye meşhur Hidayetullah Han tarafından kurulmuştur. Büzürg Han, emirliği, ordu kumandanı Yakub Han'a bırakıp Medine-i Münevvere'ye hicret etmiş ve orada vefat etmiştir.

Mubeşşir et-Tirâzî el-Huseynî, ilk tahsilini özel hocalar elinden Tirâz şehrinde almıştır. Sonra Taşkent şehrinde lise ve Ebu'l-Kâsım Han Üniversitesi'nde de 1917 yılında yüksek tahsilini tamamlamıştır. Buhara Üniversitesinde, akli ve nakli ilimlerle ilgili incelemelerini iletmiş ve 1919 yılında, Buhara Başkadısı Şeyh Burhaneddin'in başkan-

lığındaki emirlik jürisinin huzurundaki imtihanında büyük başarı kazanmıştır. Tefsir, Hadis ve Arap Edebiyatı üzerindeki çalışmalara ağırlık vermiş, Şeyh Muhammed Saîd el-Aselî eş-Şâmî'den Hadis icazeti almıştır.

et-Tırâzî, Türkistan'da mahallî gazete ve mecmualarda "Allâme" unvanıyla çeşitli yazılar yazmış; bunlar arasında, bilhassa Taşkent'teki *Islah*, Semerkant'taki *Ayîne* dergileriyle, Semerkant âlimlerince yayımlanan *el-İzâh* mecmuasında başmuharrir olarak kaleme aldığı yazılarla haklı bir şöhrete ulaşmıştır.

et-Tırâzî, 1917 yılında, vatanının kurtuluşu yolunda mücadele etmek üzere "Türkistanlı Talebeler Cemiyetini" kurmuş ve bu cemiyetteki çalışmalarına ve mücadelelerine daha sonraki yıllarda da devam etmiştir.

Rusya'daki Kerenskiy hükûmeti zamanında, 1917 yılında et-Tırâzî, Türkistan temsilcisi olarak Rusya'daki milletler teşriî meclisine seçilmiştir. Ancak bu meclis, Bolşevik ihtilâli ve komünistlerin Taşkent'i işgali üzerine toplanamamıştır. Türkistanlılar, et-Tırâzî'yi adalet ve din işlerine bakmak üzere Şeyhülislâmlık makamına seçmişler ve o bu vazifede, Türkistan Halk Kongresi tarafından Din İşleri Nezaretine seçildiği 1926 yılına kadar devam etmiştir. Bu devrede et-Tırâzî, milleti ve vatanının kurtuluşu yolunda çeşitli faaliyetlere girişmiş ve komünist ihtilâline karşı Türklerin, Türkistan'ın kurtuluşu için kurduğu gizli teşkilâtın idaresinden sorumlu olmuştur. Bu faaliyetleri sonucunda birçok defa hapse girmiş ve 1930 yılında da Afganistan'a hicret etmeye mecbur kaldığı sürgüne gönderilmiştir.

Afgan kralı Muhammed Nadir Şah, et-Tırâzî'ye çok yakınlık göstermiş, kendisini Afgan vatandaşlığına kabul ettiği gibi, genel müdürlük payesiyle de krallık divan üyeliğine tayin etmiştir. Ayrıca Afgan Edebiyat Akademisi üyeliği ile Afganistan Ansiklopedisi "*Aryâna Dâireti'l-maarif*"in tahrir heyeti azalığı da kendisine verilmiş ve bu ansiklopedide "*İslâm*" maddesini yazmıştır.

et-Tırâzî, 1931-32 yıllarında Suûdî Arabistan'a giden yüksek seviyedeki bir Afgan heyetinde yer almış ve Suûdî idaresiyle ve Melik Abdulaziz Âl-i Suûd ile yakınlık kurmuştur. Bilhassa Türkistanlı göçmenlerin Hicaz'a yerleşmeleri ve orada yaşamaları konusunda görüşmelerde bulunmuş ve müsbet sonuçlar elde etmiştir.

et-Tırâzî 1936 yılında, Hindli müslümanların dinî lideri ve Cemiyet-i Himayet-i İslâm'ın başkanı, şair ve feylesof Dr. Muhammed İkbal'in daveti üzerine Hindistan'a gitmiştir. Lahor'da, adı geçen cemiyete

tin yıllık kongresinde “İslâm Birliğinin Zarureti” konulu konferans vermiştir¹. Bu konferans urdu diline tercüme edilerek bütün Hindli müslümanlara dağıtılmıştır. et-Tırâzî, Delhi’deki ikameti sırasında çeşitli konuşmalar yapmış ve “sömürgeciliğe karşı ne yapılacağı” sorulduğunda, “kardeşlik ve birlik” tavsiyesinde bulunmuştur.

İkinci Dünya savaşı sırasında et-Tırâzî, Türkistan’ın kurtuluşu yolunda, Afganistan’daki vatandaşlarıyla birlikte çeşitli faaliyetlerde bulunmuş; bunun üzerine, Rusya’nın siyâsî baskısı sonucu Afgan hükûmeti kendisini beş yıl süreyle hapsedmiştir. Nihayet 1949 yılında, ailesinden sağ kalanlarla birlikte, Mısır’a gitmek üzere Afganistan’ı terketmiştir.

Mısır’da iyi karşılanan et-Tırâzî, 1950 yılında Kahire’de, “Türkistan’ın Birliği Cemiyeti”ni kurmuş ve bunun başkanı olmuştur. Türkistan’ın durumu ve hürriyetine kavuşması yolundaki çalışmalarına, yayın, konferans ve kongre gibi yollarla devam etmiş, konu ile ilgili çeşitli raporlar hazırlayarak Birleşmiş Milletlere göndermiştir. Ayrıca, Kahire’deki İslâm Milletlerinin kurtuluşu için mücadele eden cemiyetin idare heyeti üyeliğinde bulunmuştur. Kahire’de, Çağatay diliyle “*Türkistan*”; arapça olarak da “*Türkistan’ın Sesi*” dergilerinin yayımlanmasında çalışmış ve makaleler yazmıştır. et-Tırâzî, vefatından onbeş yıl öncesinde siyâseti bırakmaya kadar bu yöndeki faaliyetlerine aralıksız devam etmiştir.

et-Tırâzî, 1397/1977 yılında Kahire’de vefat etmiş; cenaze namazını, Ezher Şeyhi Muhammed Abdulhalim Mahmud kıldırmış, cenazesine, başta talebeleri ve hemşehrileri olmak üzere Mısır’ın siyaset ve ilim adamlarından büyük bir cemaat iştirak etmiş ve Ömer b. el-Fârid mezarlığına defnedilmiştir.

Siyâsî mücadele içerisinde ve vatanından ayrı geçen hayatı boyunca yazdığı pekçok makaleden başka, islâmî ve edebî konularda birçok ilmi eser yazmış olan et-Tırâzî, aynı zamanda bir şairdir. Kendisi eserlerini, arapça, farsça ve çağatayca kaleme almış²; büyük bir *Divan*’da toplanan şiirlerini de yine bu üç dil yanında batı türkçesiyle (Osmanlıca) söylemiştir³. et-Tırâzî’nin büyük oğlu Nasrullah Mubeşşir et-Tırâzî’nin

1 et-Tırâzî’nin arapça olarak verdiği bu konferansın bazı kısımlarını bu dergide yer alan aynı konudaki arapça makalemizin ss. 205-210 da bulabilirsiniz.

2 et-Tırâzî’nin eserlerinin isimleri ve hangi dilden oldukları ve basılmış olanlarının tarih ve yerlerine, yine arapça makalemizin ss. 189-195 ’da işaret edilmiştir.

3 et-Tırâzî’nin şiirlerinden birer örnek, yine arapça makalemizin ss. 195-205 ’da bulunmaktadır.

evinde bizzat gördüğüm bu eserlerin bir kısmı henüz yazma halindedir⁴. Kendisinin yedi tane farsça, onbeş tane de arapaça eseri bulunmaktadır. Çağatayca kaleme aldığı en meşhur eseri, “*Kur’an ve Nübüvvet*”tir. O bu kitabını, Nimet Hakîm ed-Dehrî’nin “*Muhammed İlâhî Peygamber midir?*” adlı ve Hz. Peygamber’in risâletini ve ilâhî vahyi inkâr eden eserine cevap olmak üzere Taşkent’te kaleme almıştır. et-Tırâzî, bu kitabındaki görüşlerinden dolayı cezalandırılmış, başta bu kitabı olmak üzere eser ve makaleleri toplatılmış, nadir yazma ve basma eserlerden meydana gelen özel kütüphanesi, komünist idaresince yaktırılmıştır.

Türkistanlı âlim Mubeşşir et-Tırâzî’nin hayatı ve eserleri hakkındaki bu kısa tanıtma yazımızı bitirirken kendisini rahmetle anar, eserlerinin tamamının basılmasını dileriz. Bu vesile ile, Rus idaresindeki Türk dünyasının son devir siyâsî tarihi kadar, ilim ve kültür tarihinin de, memleketimizde yeterince incelenmediğini üzülenek belirtmek isteriz.

4 Mubeşşir et-Tırâzî’nin büyük oğlu Nasrullah et-Tırâzî, Tırâz şehrinde 1922 yılında doğmuş ve babasıyla birlikte sekiz yaşında Afganistan’a hicret etmiştir. İlk, orta, lise ve yüksek tahsilini Kâbil şehrinde yapmış ve babasıyla Mısır’a hicret etmiştir. Kendisi, 1920 yılında Rusya’nın işgalinden sonra Buhara emirliğinden azledilen Emir Muhammed Âlim Han’ın kızıyla evliydi. Üstad Mubeşşir et-Tırâzî, otuz yıl Kahire’de, Daru’l-Kutubi’l-Misriyye’de, farsça ve arapaça sekisyonlarında şef olarak çalışmış ve 1982 yılında emekli olmuştur. Halen aynı kütüphanede danışman olarak çalışmalarını devam ettirmekte, aynı zamanda, aşağıda isimlerini vereceğimiz mezkur kütüphanedeki farsça ve arapaça yazma ve basma eserlerin kataloglarının hazırlanmasını sürdürmektedir. Nasrullah et-Tırâzî, Kahire’deki Ayn Şems, Ezher ve Kahire Üniversitelerinde, Osmanlıca, farsça dil ve edebiyat, Türk Arşivi ve yazmaları derslerini vermektedir. Ders notları ve bilhassa Türk tarih ve edebiyatı sahalarında araştırma yapanlara yaptığı yardımlarla haklı bir şöhrete ulaşmış bulunan değerli insan Nasrullah et-Tırâzî, babası hakkındaki kaleme aldığımız bu makalemizdeki bütün bilgileri hasbî olarak bize vermek suretiyle büyük bir âlicenâphik örneği vermiş bulunmaktadır. Burada kendisine gönülden teşekkürlerimi sunar, devam etmekte olan çalışmalarında başarılar dilerim. Nasrullah et-Tırâzî’nin eserleri şunlardır:

- 1- *Farsça Yazmalar Kataloğu*, I-II. Kahire 1967-68.
- 2- *Minyatürlü Farsça Yazmalar Kataloğu*, Kahire 1968
- 3- *Nureddin Abdurrahman el-Cami’nin Eserleri Kataloğu*, Kahire 1964
- 4- *Nerşahi’nin Tarih-i Buhara’sının arapaçaya tercümesi*, Kahire 1968
- 5- *Türkçe Yazmalar Kataloğu*, altı cilt halinde basılmaktadır.
- 6- *Türkçe Basma Eserler Kataloğu*, üç cilt halinde basılmaktadır.
- 7- *Türkçe Basma Eserler Kataloğu Zeyli*, bir cilt halinde basılmaktadır.
- 8- *Farsça Basma Eserler Kataloğu*, iki cilt halinde basılacaktır.
- 9- *Farsça Basma Eserler Kataloğu Zeyli*, bir cilt halinde basılacaktır.